لله رب العالمين ﴾[1] .

وعلامة الكون على الصراط المستقيم هو أن يكون الإنسان بكل أبعاده الوجودية لله تبارك وتعالى . فصلاته وحجّه وكل عباداته الأخرى وحياته ومماته لله ربّ العالمين ، أي لا يعمل عملاً بلا أمر من الله تعالى . ولا يضع قدماً أو يقدّم خطوة إلاّ ولله فيها رضا . وما دام حيّاً فهو في مسيرة الدين الإلهي . وعندما يموت فإنّ موته أيضاً في سبيل الله ولله فيه رضا . وأولئك الذين يعيشون لغير الله فإنّ مماتهم أيضاً يكون لغير الله « كما تعيشون تموتون وكما تموتون تُبعثون » فإذا لم تكن حياته لله تعالى فإنّ موته لن يكون لله تعالى . ومَنْ كان موته لغير الله فإنّ حشره وقيامته بعد الموت لن تحظى برحمة الله ، وقد ورد في عدة مواضع من القرآن الكريم ذكر الملائكة التي تضرب وجوه وأدبار الفاسقين ، وهذا له علاقة بالضغط حال الموت . وقد فسّر بعض العرفاء الإسلاميين العظام المتأخرين هذه الآية الشريفة ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾[2] هكذا : إن الملائكة الذين يضربون الفساق على وجوههم غير الملائكة الذين يضربونهم على أدبارهم ، لأن ملائكة هذا العالم حينما يرون هذا الشخص وقد أوشك على الرحيل من هذه الدنيا ولم يقدّم لآخرته من مزرعة الدنيا شيئاً ولم يشتر لها من سوق الدنيا بضاعة فيضربون دبره بقوّة ليخرجوه من هذه الدنيا . وأمّا ملائكة ذلك العالم الآخر حينما يرون هذا الشخص وقد أتى من الدنيا بيد خالية فيضربونه على وجهه ، وهذا هو معنى ما جاء في القرآن الكريم ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ فتؤذى وجوه وأدبار الفاسقين أثناء الموت والانتقال من الدنيا إلى عالم البرزخ . ومَنْ لم تكن حياته لله فإنّ موته لن يكون لله ، ولكن

---

(١) سورة الأنعام، الآيتين: ١٦١ ـ ١٦٢ .
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥٠ .